

فتح القدير

ثم رجعوا إلى اﷲ وسألوه أن يعوضهم بخير منها فقالوا : 32 - { عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها } لما اعترفوا بالخطيئة رجوا من اﷲ D : أن يبدلهم جنة خيراً من جنتهم قيل إنهم تعاقدوا فيما بينهم وقالوا إن أبدلنا اﷲ خيراً منها لنصنعن كما صنع أبونا فدعوا اﷲ وتضرعوا فأبدلهم من ليلتهم ما هو خير منها قرأ الجمهور { يبدلنا } بالتخفيف وقرأ أبو عمرو وأهل المدينة بالتشديد وهما لغتان والتبديل تغيير ذات الشيء أو تغيير صفته والإبدال رفع الشيء جملة ووضع آخر مكانه كما مضى في سورة سبأ { إنا إلى ربنا راغبون } أي طالبون منه الخير راجون لعفوه راجعون إليه وعدي بإلى وهو إنما يتعدى بعن أو في لتضمينه معنى الرجوع